آليات إرساء دعائم السياحة البيئية المستدامة في الجزائر على ضوء التجربة الاماراتية

Mechanisms of laying the foundations for sustainable eco-tourism in Algeria in the light of the UAE experience

سعيدي سياف حنان*

مخبر المغرب الكبير: الاقتصاد والمجتمع،

جامعة أم البواقي، الجزائر

saidi.sief_hanane@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/09/29 تاريخ القبول: 2022/12/15 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لحصر أهم الآليات الداعمة لتفعيل التوليفة سياحة/بيئة للوصول إلى سياحة بيئية مستدامة في الجزائر، من خلال التطبيق على التجربة الإماراتية في مجال تحولها للسياحة البيئية، عن طريق اعتمادها على الفنادق الخضراء، واستخلاص الدروس المستفادة منها بالنسبة للجزائر.

جاءت نتائج الدراسة، لتشير إلى أن الجزائر تحوز على مقومات تؤهلها لتكون نقطة جذب سياحية بامتياز وأنّ السياحة البيئية المستدامة تتحقق عند تفعيل عناصر التوليفة التوازنية، التي تربط السياحة بحماية البيئة والتي لابد أن تكون ضمن مخطط التنمية الشاملة المستدامة للدولة.

الكلمات المفتاحية: توليفة سياحة/بيئة؛ سياحة بيئية؛ سياحة بيئية مستدامة؛ تجربة الإمارات العربية؛ فنادق خضراء.

Abstract :

The study aims to identify the most important support mechanisms to activate the tourism/environment combination for a sustainable ecotourism in Algeria. Basing on the UAE experience in the transition towards ecotourism, especially on its green hotels. Besides, getting lessens that Algeria can learned from.

The results of the study indicate that Algeria has the elements that qualify it to be an excellent tourism attracter. Moreover, sustainable ecotourism can be achieved by activating the elements of the balanced combination. That links tourism to environmental protection and must be part of the state's overall sustainable development plan.

Key Words: Tourism/environment combination; Eco-tourism; Sustainable Eco-tourism; UAE experience; Green Hotels.

JEL Classification: L83; Q57.

* سعيدي سياف حنان *(saidi.sief_hanane@hotmail.com)*

المقدمة

تعتبر السياحة ركيزة أساسية لتحقيق المخطط التنموي المستدام في رؤيته 2030، والالتزام بأهداف التنمية المستدامة، وبخاصة الهدف 8، 12، 14، حيث توصف على أنها قوة دافعة لاقتصاديات عديدة الدول، نحو تحقيق ميزة نسبية وتنافسية متزايدة، وهذا لما لحماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه تعتمد اعتمادا كبيرا في أجزاء كثيرة من العالم على قطاع السياحة وايراداتها. (منظمة السياحة العالمية للأمم المتحدة، 2022)

وباعتبار أن السياحة والبيئة قطاعان متكاملان من حيث الرؤية والأهداف، تربطهما علاقة توازن دقيق، تم التأكيد عليها في إعلان مانيلا 1980، الذي انبثق عنه في أحد بنوده على أن السياحة بكل أنواعها يجب ألا تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة والموارد الطبيعية، والمواقع والمعالم التاريخية والثقافية. وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا في إطار نوع خاص من السياحة يهتم بالقضايا والشؤون البيئية، يصطلح على تسميته "بالسياحة الايكولوجية، السياحة الخضراء أو السياحة البيئية"، التي تعتبر أحد أهم أنواع السياحة المستدامة كونها تسعى للاستفادة المثلى من المناطق السياحية وإدارة كافة مواردها البيئية والاقتصادية والثقافية، وضمان استدامتها على المدى الطويل.

تمكنت الإمارات العربية باعتبارها دولية ريعية، من خلال اتباعها لسياسة فعالة من الانطلاق في توجيه فوائضها لبناء اقتصاد رصين شامل يضمن لها تنويعا اقتصاديا لجميع القطاعات الاقتصادية في الدولة ومن بينها قطاع السياحة بالإمارة، حيث أبدت له اهتماما كبيرا تجسد في تطوير البنية التحتية للقطاع من خلال الرقي بمستوى الخدمات فيه وجعله مصدرا لتنويع دخلها القومي ورفع معدلات نموها الاقتصادي، حيث قامت بعديد المبادرات الوطنية الداعمة لبناء اقتصاد أخضر تحت شعار "اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة"والتي نجد في مقدمتها مبادرة أو "استراتيجية الامارات الخضراء"، بالإضافة لتبنيها لنموذج التحول نحو الاقتصاد الأخضر في قطاع السياحة، الذي أطلقت عليه "برنامج أبو ظبي للفنادق الخضراء".

تعتبر الجزائر أيضا من الاقتصاديات التي تركز في اقتصاداتها على المحروقات، وضرورة البحث عن بدائل تمويلية جديدة ونظيفة توفر ها لتنويعا اقتصاديا شاملا، تستدعي من الجزائر تعظيم الاستفادة من السياحة البيئية كعنصر جذب سياحي يساهم في تدعيم وتنشيط الحركة السياحية والاقتصاد في الجزائر، وهذا انطلاقا من الدور الاستراتيجي للسياحة البيئية، كونها تمثل مستقبل تنافسية للدول.

إشكالية الدراسة: تتمحور الاشكالية المعنية بالدراسة والتحليل في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **فيما تتمثل أهم الآليات الداعمة للوصول لاستدامة السياحة البيئية في الجزائر على ضوء التجربة الاماراتية؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، مجموعة من الأسئلة الفرعية، يمكن صياغتها في الآتي

- ما هو المدخل النظري لتعريف السياحة البيئية؟
- فيما تتمثل أهم ملامح السياحة البيئية في ضوء تجربة الامارات العربية؟
- ما هي الآليات التي تدعم تحقيق السياحة البيئية المستدامة في الجزائر على ضوء التجربة الاماراتية؟

فرضية الدراسة: يمكن صياغة الفرضية البحثية التي تتوافق والإشكالية المصاغة في أنّ، السياحة البيئية المستدامة تتحقق عند تفعيل عناصر التوليفة التوازنية التي تربط السياحة بمجال حماية وضمان توازن عناصر النظام البيئي.

أهمية الدراسة: فيما يخص أهمية الدراسة، فتنبع من أهمية الموضوع في حد ذاته، كونه يخدم الاقتصاد على المستويين الكلي والجزئي، لأنه يربط القطاع الصناعي الخدماتي ممثلا في قطاع السياحة بالقضايا البيئية، خاصة ما تعلق منها بالاستدامة البيئية، وما ينتج عليه من آثار إيجابية داعمة لعجلة التنمية.

هدف الدراسة: يتمثل هدف الدراسة، في تحديد المقاربات النظرية المفسرة للسياحة البيئية، ملامح هذه السياحة في ضوء التجربة الاماراتية، وإبراز أهم الآليات التي تدعم للوصول إلى استدامة السياحة البيئية في الجزائر.

منهج الدراسة: أما عن المنهج المستخدم في الدراسة، فهو يتمثل في المدخل المتكامل الذي يمزج بين المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم اعتماده في تحليل المقاربات النظرية والإطار المفاهيم لاستخلاص أهم النتائج، وكذلك المنهج المقارن لعرض التجربة الإماراتية نموذجا كدروس مستفادة بالنسبة للجزائر، فالمنهج التاريخي لعرض أهم الدراسات السابقة، التي تمكنا من رصدها ذات الصلة المباشرة.

الدراسات السابقة في الموضوع: نظرا لما تكمله الدراسات السابقة من أهمية بالغة بالنسبة لأي دراسة لاحقة وبهدف الانطلاق من أهم النتائج المتوصل إليها عمدنا إلى إدراج مجموعة من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث التي تمكنا من رصدها باعتبارها ستكون المحدد الرئيسي لبعض متغيرات الدراسة وهذا من خلال تقسيم هذه الدراسات إلى عدة زوايا مختلفة، تتناسب وخصوصية موضوع الدراسة.

لتسليط الضوء على السياحة البيئية باعتبارها أداة لتحقيق التنمية المستدامة، قاما (ثوامرية، 2012) باستعراض الدور الذي تلعبه السياحة البيئية من خلال الفنادق السياحية البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية بالإسقاط على التجربة الأردنية.

خلصت النتائج إلى أن السياحة والبيئة قطاعان متكاملان من حيث الرؤية والأهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ لتحقيق التنمية المستدامة والسياحة المستدامة تركز على وجود تخطيط بيئي سليم وهو الأمر الذي تحقق في التجربة الأردنية، من خلال نجاح الفنادق البيئية فيها لتحقيق الاستدامة البيئية، وتحديدا "نزل فينان" محل الدراسة.

لإبراز الدور الحيوي الذي تلعبه السياحة البيئية في التنمية المستدامة، قام (لدرع، 19-20 نوفمبر 2012) بمعالجة الإشكالية التي تخص مساهمة الحضائر الوطنية في تنمية وترقية السياحية البيئة في الجزائر، بالاستناد لفرضية مرجعية مفادها أن السياحة والبيئة قطاعات متكاملان، حيث أن السياحة تعتبر عاملا بارزا في حماية البيئة، عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية مثلما هو عليه الأمر في الحضائر الوطنية بالجزائر، تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي والاستقرائي لتحليل المعلومات ذات الصلة المباشرة لموضوع الدراسة، لتشير النتائج التنوع البيولوجي، الذي تمتاز به الحضائر الوطنية في الجزائر، تؤهلها لأن تكون دافعة لتنمية وترقية السياحة البيئية المستدامة، وقد أوصت بضرورة قيام المكلفين بتسيير الحضائر الوطنية وقطاع البيئة بدراسات جادة لاقتراح مناطق من شأنها ترقية القطاع السياحي في سياحية مستقبلا وفقا لمعايير وشروط عالمية وبيئية من شأنها ترقية القطاع السياحي في الجزائر.

وفي محاولة لمعالجة موضوع التنمية المستدامة، سبل تحقيقها انطلاقا من تطوير السياحة البيئية قام (هويدي، 2014) بدراسة حصر من خلالها مفهوم السياحة البيئية وعلاقتها بالبيئة، أبعاد التنمية المستدامة ومؤشرات قياسها حتى الوصول لتأثير السياحة البيئة على التنمية المستدامة.

لتشير نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة. أوصت الدراسة بأنه من الضروري على المجتمعات المحلية والدولية اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ عليها كما يعتبر التخطيط الطويل الأجل والسليم بيئيا أساسا لإقامة التوازن بيئيا بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطا إنمائيا قابلا للاستمرار.

بهدف حصر واقع السياحة البيئية في الجزائر قام (عياشي، 2016) بدراسة لتحديد الاستراتيجية الجديدة التي وضعتها الدولة لتنمية وتفعيل السياحة البيئية كنموذج بديل يهدف لتحقيق التنمية المستدامة من خلال ولاية إليزي نموذجا، بالاستناد لفرضية مرجعية مفادها أن السياحة البيئية تؤدي لرفع مستوى الاهتمام والوعي البيئي، والذي ينعكس إيجابا على حماية الموارد البيئية وتوازن النظام البيئي، بما يدعم الوصول للتنمية المستدامة.

لتشير نتائج الدراسة إلى أن نموذج السياحة في الحظيرة محل الدراسة، يمثل نموذجا بيئيا حقيقيا، يسعى لإظهار الصورة الجمالية والبيئية للسياحة في الجزائر، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

قصد إبراز إمكانيات السياحة البيئية في الجزائر، قاما (مباركي و آمقران ، 2018) بدراسة عالجا من خلالها إشكالية تمحورت حول إمكانية أن تصبح السياحة البيئية قاطرة لتطوير القطاع السياحي في الجزائر، حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المقاربات النظرية لمفهوم السياحة البيئية والعوامل المؤثرة بها داخليا وخارجيا، بالتركيز على خصوصية البيئة الجزائرية، بالتطبيق على ولاية البليدة.

توصلت الدراسة إلى أن غنى الجزائر من حيث القدرات السياحية البيئية غير المستغلة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إشراك الجانب التعليمي لزيادة الاهتمام والوعي البيئي.

بهدف حصر مفهوم السياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة، قاما (شمشام، 2020) بدراسة لتحديد ما إذا كان للسياحة البيئية أن تكون مدخلا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، بالتطبيق على ولاية بسكرة، في ظل فرضية مرجعية مفادها أن البعد البيئي في التنمية المستدامة يمثل نقطة الأساس لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في الولاية محل الدراسة.

جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن ولاية بسكرة تمتاز بمقومات سياحية بيئية متنوعة تؤهلها لتكون منطقة جذب سياحي بامتياز، إلا أن عدم الاهتمام الكافي بها قلل من تفاعل العلاقة فيها بين التوليفة سياحة/بيئة تحقيقا لأهداف وأبعاد السياحة البيئية المستدامة.

لإبراز أهمية السياحة البيئية كاستراتيجية مهمة لتحقيق التنمية المستدامة، بالتطبيق على بعض الدول العربية (مصر، الأردن، لبنان، تونس)، واستخلاص دروس مستفادة بالنسبة للتجربة الجزائرية قامت (لاكسي، 2021) بالتركيز

على مختلف الآليات التي اتخذتها الجزائر لحماية البيئة ودعم السياحة البيئية بالنظر لما تتوافر عليه من مقومات تدعم تبنيها لهذا المفهوم.

توصل البحث لوجود دور فعال ومميز للسياحة البيئية في ترقية وتعزيز التنمية المستدامة خاصة في بعدها البيئي، إلا أن الجزائر مازالت في مراحلها الأولى لتبني السياحة البيئية بمفهومها المتكامل كما هو الحال بالبيئة للدول العربية الأخرى المختارة على غرار الأردن، وتونس. وقد أوصت الدراسة بضرورة إيلاء الاهتمام للبعد البيئي في مجال تطوير برامج التنمية السياحية، بالإضافة لإشراك الجامعة مع المؤسسات السياحية لتبني البرامج التنموية في هذا المجال.

تمايزت أغلب الدراسات السابقة في عرض العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، من خلال، ما يلي

– اختلاف عرضها للأدوات والاستراتيجيات الداعمة للسياحة للوصول إلى استدامة بيئية، فمن الدراسات من ركز على التنوع البيولوجي الذي تحويه المحميات والمعالم السياحية الثقافية، التي تمثل الموروث الثقافي في بلد مان والآخر ركز على الموارد البيئية والمناخ السائد في المنطقة كالسياحة الصحراوية، في حين ركزت دراسات أخرى على القطاع الفندقي البنى الهيكلية لتحقيق استدامة السياحة بيئيا؛

– اجتمعت أغلب الدراسات على أن تحقيق الاستدامة البيئية للسياحة، يتطلب من المجتمعات المحلية ضرورة التخطيط السليم بيئيا كأساس لإقامة توزان بيئي للسياحة، حتى تصبح نشاطا وقطاعا إنمائيا قابلا للاستمرار.

هيكل الدراسة: قصد الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح، الأسئلة الفرعية ولتغطية الجوانب الموضوعية للدراسة سنأتي لهيكلة عناصر هذه الورقة البحثية إلى ثلاث (3) محاور رئيسية، ممثلة في المدخل النظري لتعريف السياحة البيئية فملامح السياحة البيئية في ضوء تجربة الإمارات العربية، ثم ابراز أهم الآليات التي تدعم تحقيق التوليفة التوازنية سياحة/بيئة في الجزائر على ضوء الدروس المستفادة من التجربة الإماراتية.

I.المدخل النظري للسياحة البيئية

تعتبر السياحة البيئية سوقا واعدة كصناعة تخصيصية عالمية، لما تحوز عليه من خصائص وأساسيات تميزها عن غيرها من الأنواع من السياحة التي تهتم بالبيئة، وسنأتي لذكر أهم هذه الخصائص في الآتي

1.تعريف السياحة البيئية

تعتبر السياحة البيئية أو السياحة الايكولوجية، مفهوما حديثا نسبيا، ما جعل تعريفها محل اختلاف الباحثين والمهتمين بهذا المجال، سنأتي لذكر بعض الاسهامات المقدمة لوضع تعريف لها، نستهلها بتعريف السياحة وحتى الوصول لتعريف شامل للسياحة البيئية، فيما يأتي

1.1.تعريف السياحة والتنمية المستدامة

تعد الصناعة السياحية من أسرع القطاعات الاقتصادية نموا، حيث تشكل ما يزيد عن 20% من الدخل العالمي (عبد الحكم، 2016، صفحة 385)، أما عن التنمية المستدامة، فهي" التنمية التي تسمح بتوفير احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير في تلبية احتياجات الأجيال القادمة، والتي تقوم على جملة من المبادئ الأساسية، التي تشكل بدورها المقومات الاجتماعية، الأخلاقية والبيئية، التي تضمن إرساء دعائم هذه التنمية وتؤمن فعاليتها، والتي

تتوزع بين التوازن بين التنمية والبيئة، التخطيط، الفكر التشاركي، حسن الإدارة والمساءلة، التضامن، والعدالة الاجتماعية". (علي، نور الدين ، و عبد القادر، 2021، صفحة 208).

ينظر للسياحة من عدة منظورات، وهي: (كافي، 2014، صفحة 22)

- **السياحة من منظور اقتصادي:** تعد قطاعا انتاجيا يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين مؤشرات النمو الاقتصادي في الدولة، بدءا من تحقيق الفائض في ميزان المدفوعات، وزيادة فرص التشغيل، إضافة لاستقطاب العملات الأجنبية، بما يزيد الاحتياطيات من العملة الصعبة، وهذا كله في إطار كونها تعد هدفا لتحقيق برامج التنمية؛

- **السياحة من منظور اجتماعي وحضاري:** تعتبر السياحة بهذا المنظور حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للأفراد، كونها تمثل رسالة حضارية وجسرا للتواصل، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى دخل الأفراد؛

- **السياحة على الصعيد البيئي:** تعتبر عاملا لجذب السياح وإشباع رغباتهم، من خلال ما يمكن أن يتم الحصول عليه من زيارتهم للمحميات الطبيعية، وما تحتويه من مظاهر ومناظر طبيعية بالإضافة للعادات والتقاليد للأفراد فيها.

وعليه فصناعة السياحة لا تقف على مفهوم واحد بذاته، لأن لها أنواعا مختلفة وتعريف كل نوع من الأنواع يعتمد الغرض الذي تقوم من أجله.

2.1. تعريف السياحة البيئية

بدأ الاهتمام بالعلاقة التي تربط السياحة بالبيئة تحت مفهوم السياحة البيئية منذ عام 1980 في إعلان مانيلا، الذي انبثق عنه في أحد بنوده على أن السياحة بكل أنواعها يجب ألا تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة والموارد الطبيعية، والمواقع والمعالم التاريخية والثقافية.

تعتبر السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة المستدامة، كونها تسعى للاستفادة المثلى من المناطق السياحية وإدارة كافة مواردها البيئية والاقتصادية والثقافية، وضمان استدامتها على المدى الطويل. (عبد الحكم، 2016، صفحة 385). تشير السياحة البيئية إلى "النوع السياحي، الذي يجعل المحيط البيئي المقصد الأساسي للزائر أو السائح وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه ذلك المحيط البيئي من تنوع بيولوجي وأنظمة ومظاهر، وعناصر طبيعية وثقافية بغرض التمتع الراقي بمجالات ومعان عناصر الجذب تلك بوسائل وأشكال، ودرجة اقتناع لا تؤدي إلى تدمير العناصر البيئية، أو تحول دون بقاءها وتطورها تطورها ونجددها وانتقالها للأجيال القادمة، مع ضرورة إشراك المجتمع المحلي في الانتفاع وكذا المسؤولية"؛

فهي بذلك "سياحة مسؤولة وراشدة، أي أنها سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية، فهي ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يستهلك بل سياحة مع البيئة، ومع موقف إيجابي مسؤول اتجاهها وهو دور الوعي والثقافة والالتزام ثم الممارسة"؛(بن غضبان، 2015، الصفحات 68-69).

كما ويعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية بأنها" السفر إلى مناطق طبيعية، لم يلحق بها تلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي لخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها، وهي تعتبر جد مهمة بالنسبة للدول النامية باعتبارها مصدرا

للدخل، بالإضافة للدور الذي تلعبه في الحفاظ على التوازن البيئي وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة". (سلمان، 2009، صفحة 90).

2.أبعاد وعناصر السياحة البيئية:

تهدف السياحة البيئية لتحقيق الأبعاد الثلاثة (3) التالية (بن غضبان، 2015، صفحة 81).

البعد البيئي: من خلال المحافظة على التوازن البيئي، وضمان جودة النوعية البيئية؛

البعد الاقتصادي: يتضمن هذا البند، التسيير المشترك للموارد البيئية، تقليص تبعية الدول، دعم التنويع الاقتصادي؛

البعد الاجتماعي: يحقق هذا البعد مبدأ العدالة والرفاه في المجتمعات المحلية والدولية المتبناة للسياحة البيئية، كأساس لدعم الوصول للتنمية المستدامة.

أما عن **عناصر السياحة البيئية**، فيمكن حصرها في العناصر التالية (ثوامرية، 2012، صفحة 7)

تنطوي السياحة البيئية على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم، ومن هذا المنطلق، تتمثل أهم العناصر، التي تقوم عليها السياحة البيئية، في النقاط التالية

- المساهمة في الحفاظ على التنوع الحيوي، باعتباره عاملا أساسيا في تنشيط السياحة البيئية؛
- تضمينها لتجربة تعليمية لإبراز المعالم الجمالية والسياحية لأي بيئة؛
- تكفل استمرار رفاهية الأفراد والعدالة في توزيع الدخول بينهم؛
- استهلاك أدنى قدر ممكن من الموارد الناضبة، باعتبارها أحد المكونات السياحية المستدامة، التي تطمح لخدمة التنمية المستدامة؛
- تأكيدها على العمل المشترك في خلق فرص العمل وتسيير الموارد البيئية لضمان الوصول السليم لسياحة بيئية مستدامة.

3.اقتصاديات السياحة البيئية:

يعتبر مؤشر ناتج التشغيل الإجمالي GOR مؤشر أساسي لقياس التكاليف والعوائد الاقتصادية في اقتصاديات السياحة التقليدية، أما بالنسبة للتحليل الاقتصادي للسياحة البيئية فإنه يأخذ في الحسبان التكاليف والعوائد البيئية والاجتماعية والثقافية، حيث تختلف اقتصاديات السياحة البيئية عن السياحة التقليدية، والتي تعتمد على دراسة السوق وتحديد نسبة الأشغال.

تتمثل **التكاليف الاقتصادية للسياحة البيئية**، فيمايلي (عبد الحكم، 2016، صفحة 70)

- تكلفة بناء الطاقة الايوائية البيئية؛
- تكلفة النقل والبنية التحتية للوصول إلى المواقع السياحية البيئية؛
- تكلفة توفير مياه صالحة للشرب؛
- تكلفة حماية البيئة وإعادة توازنها.

أما بالنسبة **للعوائد الاقتصادية للسياحة البيئية**، فتتمثل فيما يلي

- زيادة الدخل ورفع المكانة الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين من خلال زيادة فرص العمل؛ وفورات وعوائد الهيئات العامة والمحلية.

4.التنمية السياحية البيئية :

تتمثل العلاقة بين السياحة والبيئة في علاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة، حيث يؤكد إعلان مانيلا 1980، على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبي بطريقة تسبب الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية الجاذبة، حيث نلاحظ أن مواقع السياحة الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر تعتمد على المحيط المادي النظيف، البيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية. (علي، نور الدين ، و عبد القادر، 2021، صفحة 205).

كما أن السياحة في تطورها وازدهارها، هي نتاج لتفاعلها مع المكان والبيئة، فالبيئة الصالحة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها وتنافسيتها، ومن ثم فإن تنمية المناطق السياحية يجب ألا تضر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للأفراد أو البيئة التي تعتبر عوامل الجذب الأساسية للسياحة.

لذلك فمن الضروري، أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية السياحية وحماية البيئة، يجب على المجتمعات المحلية والدولية فيها اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على البيئة، كما يعتبر التخطيط الطويل الأجل والسليم بيئيا أساسا لإقامة التوازن بيئيا بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطا إنمائيا قابلا للاستمرار كما يعتبر التخطيط الطويل الأجل والسليم بيئيا أساسا لإقامة التوازن بيئيا بين السياحة والبيئة لكي تصبح السياحة نشاطا إنمائيا قابلا للاستمرار. (شمشام، 2020).

فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية، كلما ازدهرت السياحة وانتعشت، فالعلاقة بين السياحة البيئية علاقة تبادلية ومتداخلة، فنجاح المشاريع السياحية، كان نتاجا لتفاعلها مع البيئة. ومن هنا ظهر مفهوم التنمية السياحية المستدامة، بأنها" تنمية سياحية متوازنة يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخطط داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية داخل الوطن أو داخل أي إقليم من الدولة، تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما". وهي تمثل المحور الأساس في إعادة تقويم السياحة المستدامة. (ملاحي، 2013، صفحة 96).

أما عن مبادئ ومنافع السياحة البيئية المستدامة، نذكر (الزق و الرميدي، 2017، صفحة 7)

– حماية البيئة، وزيادة الاهتمام بالموارد الطبيعية والتراث الثقافي للمقاصد السياحية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.

–زيادة فرص الاستثمار المحلي والأجنبي، وخلق فرص عمل في القطاع السياحي بشكل مباشر، وفرص عمل بشكل غير مباشر في جميع القطاعات المرتبطة بالنشاط السياحي.

–زيادة إيرادات الدولة من خلال فرض الضرائب علي الأنشطة السياحية المختلفة.

-تطوير البنى التحتية والخدمات المقدمة للسائحين في المقاصد السياحية المضيفة للسائحين.

-زيادة الوعي البيئي لدي السائحين والعامين في القطاع السياحي وكذلك لدي المواطنين المحليين.

-إشراك المواطنين المحليين في اتخاذ قرارات التنمية السياحية، وبالتالي وجود تنمية سياحية قائمة على الفكر التشاركي.

-الاستخدام الأمثل والفعال للأراضي بما يتناسب مع ظروف البيئة المحيطة.

II.ملامح السياحة البيئية في ضوء تجربة الإمارات العربية:

سنأتي لعرض تجربة دولة الإمارات العربية في تبني السياحة الخضراء أو السياحة البيئية المتوازنة، من اجل استخلاص الدروس المستفادة منها لتستفيد منها التجربة الجزائرية فيما بعد كمقترحات تدعم ما لديها من مقومات ودعائم تضمن انتقالها نحو السياحة الخضراء المستدامة، وبالتالي تفعيل التوليفة (بيئة/سياحة)، كما يلي

1.استراتيجية الامارات للتنمية الخضراء:

أبدت دولة الإمارات اهتماما كبيرا بتطوير البنية التحتية لقطاع السياحة للرقي بمستوى الخدمات فيه وجعله مصدرا لتنويع دخلها القومي ورفع معدلات نموها الاقتصادي بشكل عام، من خلال قيامها بعديد المبادرات الداعمة لهذا الاهتمام والتي نجد في مقدمتها مبادرة أو استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء التي أطلقتها عام 2012، وهي مبادرة وطنية طويلة المدى لبناء اقتصاد أخضر في الدولة تحت شعار "اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة"، هادفة من خلالها لرصد مكانة ومركز عالمي يؤهلها لأن تكون الرائد في تصدير وإعادة تصدير المنتجات والتقنيات الخضراء إضافة إلى الحفاظ على بيئة مستدامة تدعم نمواً اقتصادياً طويل المدى. (وزارة البيئة والمياه ا.، 15 أفريل 2022)

اشتملت **"مبادرة الامارة للتنمية الخضراء"** على مجموعة من البرامج والسياسات في مجالات الطاقة، الزراعة، الاستثمار والنقل المستدام، إضافة إلى سياسات بيئية وعمرانية جديدة تهدف لرفع جودة الحياة في الدولة.

1.1.المسارات الرئيسية لمبادرة الامارات للتنمية الخضراء:

اشتملت المبادرة على ستة مسارات رئيسية تغطي مجموعة كبيرة من التشريعات والسياسات والبرامج والمشاريع، نوجزها في النقاط التالية: (وزارة البيئة والمياه ا.، 15 أفريل 2022)

أ. الطاقة الخضراء: يعنى هذا المسار بمجموعة من البرامج والسياسات الهادفة لتعزيز إنتاج واستخدام الطاقة المتجددة والتقنيات المتعلقة بها، لتطوير وتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعين العام والخاص؛

ب. السياسات الحكومية: يركز هذا المسار على السياسات الهادفة لتشجيع الاستثمارات في مجالات الاقتصاد الأخضر، وتسهيل عمليات التبادل التجاري للمنتجات والتقنيات الخضراء، مما يسمح بخلق فرص عمل جديدة؛

ج. المدينة الخضراء: يشمل هذا المسار مجموعة من سياسات التخطيط العمراني الهادفة للحفاظ على البيئة، وتشجيع بالنقل المستدام بالإضافة لبرامج تهدف لتنقية وتصفية الهواء الداخلي للمدن في دولة الإمارات لتوفير بيئة صحية للجميع؛

د. التعامل مع آثار التغير المناخي: يحوز هذا المسار على سياسات وبرامج تهدف لخفض الانبعاثات الكربونية من المنشآت الصناعية بالإضافة لتشجيع الزراعة العضوية؛

هـ. **الحياة الخضراء:** يشتمل هذا المسار مجموعة من السياسات والبرامج الهادفة لترشيد استخدام الموارد بالإضافة لمشاريع إعادة تدوير المخلفات الناتجة عن الاستخدامات التجارية أو الفردية، بالإضافة لمبادرات التوعية والتعليم البيئي للجمهور؛

و. **التكنولوجيا والتقنية الخضراء:** يركز هذا المسار في مرحلته الأولى على تقنيات التقاط وتخزين الكربون، بالإضافة لتقنيات تحويل النفايات إلى طاقة.

2.تجربة الامارات في التحول إلى الفنادق الخضراء

اتبعت الامارات نموذجا للتحول إلى الاقتصاد الأخضر في قطاع السياحة، أطلقت عليه "برنامج أبو ظبي للفنادق الخضراء"، حيث يعتبر هذا البرنامج الأكبر في العالم من حيث عدد المنشآت المشاركة والذي وصل إلى 116 منشأة وقد قامت هيئة أبو ظبي للسياحة بوضع هذا البرنامج بالتعاون مع المجموعات الفندقية الرئيسية في الإمارة، وتتضمن معايير برنامج أبو ظبي لمنشآت الفنادق الخضراء قسمين أحدهما للفنادق القائمة حاليا والآخر للفنادق الجاري تصميمها أو المخطط لتطويرها. قامت الهيئة بتطوير معايير الفنادق القائمة في إطار مذكرة تفاهم مع استدامة المبادرة التابعة لمجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني، وبالتشاور مع مهندسين من أكثر من 30 فندقا، أين أسفرت عملية تطوير نظام منشآت الفنادق الخضراء عن نتائج إيجابية، منها تحديد مستوى واضح للأداء البيئي في مجال استهلاك الطاقة والمياه ومخلفات أنشطة قطاع الفنادق في الإمارة. (عبد الحكم، 2016، صفحة 165).تم منح شهادة الاعتماد الدولية لمعايير الاستدامة والبيئة الخضراء لقطاع السياحة والضيافة GCC لفندقين في الامارات وفي إطار إنجازات الامارات في مجال الفنادق الخضراء، كأول فندقين في الإمارة يحصلان على هذا الاعتماد الدولي في قطاع الضيافة بعد مطابقتهما لشروط الحصول على الشهادة وعددها 284 شرطا ترتبط بالمعايير والمبادئ البيئية المطلوبة والخاصة بشروط المباني الخضراء في قطاع السياحة والضيافة.

كما أن دبي تطبق مشروع المباني الخضراء، والذي يهدف لترشيد استخدام الطاقة الكهربائية وكفاءة استخدام الطاقة والمياه، بما يؤدي إلى خفض انبعاثات الكربون الضارة والمتسببة في ظاهرة الاحتباس الحراري، حيث تم تصنيف دبي من بين أعلى المدن في استهلاك المياه والكهرباء للشخص الواحد في العالم، مما تطلب تطبيق دبي لمشروع الأبنية الخضراء. (عبد الحكم، 2016، صفحة 165).

3.الدروس المستفادة من تجربة الامارات في السياحة الخضراء

تتنوع السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتطوير قطاع السياحة من خلال الاستفادة من تجربة دولة الامارات العربية المتحدة والتي نوجز أهمها فيما يلي (عبد الحكم، 2016، صفحة 167).

1.3. اتخاذ خطوات لتحسين الأداء البيئي بقطاع السياحة:

وذلك من خلال إلزام القطاع الخاص بالانتقال إلى قطاع سياحي أخضر، ومن أمثلة ذلك، نجد شركة النخيل للتنمية العقارية بدبي، التي تعتبر شركة قطاع خاص، تبنت "مبادرة جزر النخيل"، والتي تعرف بالمجتمعات الزرقاء، التي أنفقت نحو 136 مليون دولار لتحسين النظام البيئي الساحلي؛

2.3. تشجيع البحث العلمي في مجال البيئة:

يعتبر تشجيع البحث العلمي في قطاع البيئة ذو أهمية كبيرة في تعزيز الممارسات الخضراء، و الذي يمكن أن يتأتى من خلال منح جوائز للبحث في مجال البيئة، وأحسن مثال على ذلك "جائزة زايد للبيئة" والتي تمنح من خلال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وكذلك جائزة دبي للسياحة الخضراء، والتي تمنحها دائرة السياحة والتسوق التجاري في دولة الامارات لتشجيع الفنادق على الاستثمار في ممارسات الإدارة المستدامة، وتكرم الجائزة المؤسسة السياحية التي تطبق ممارسات خضراء، كزيادة كفاءة الموارد وتقليل مياه الصرف الصحي المعالجة، وإعادة استعمالها ومنع النفايات من المصدر؛

3.3. تطبيق أنظمة ضمان الجودة على قطاع السياحة:

يمكن أن ينعكس تطبيق أنظمة ضمان الجودة على تطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر بالأثر الايجابي، ومن أمثلته نجد، نظام تصنيف الفنادق بأبوظبي، حيث يتم منح النقاط حسب المعايير البيئية ووفقا لمعايير هذا التصنيف يتم منح 5 نقاط للفندق أو المنتج عند تطبيق أربعة معايير على الأقل لها تأثير إيجابي على البيئة، ومن أمثلة ذلك تخفيض انبعاثات الغازات وكفاءة استخدام الطاقة وإدارة النفايات الصلبة وتخفيض التلوث الضوضائي.

III .الاستراتيجية الوطنية الجزائرية لدعم السياحة البيئية المستدامة:

قررت الحكومة الجزائرية في ظل اهتمامها بالبيئة، اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمجابهة آثار التغيرات المناخية، وقد نجم عن هذا الاهتمام مجموعة من القرارات، من بينها نجد تلك الدراسة التي جاءت حول القطاعات المتضررة بالتغيرات المناخية، الواردة في المخطط الوطني للمناخ، والتي تقر بضرورة الاستثمار في السياحة كأحد أهم القطاعات التنموية للبلاد في فترة قادمة تمتد من (2020-2025). في حين اكتفت الحكومة الجزائرية في فترة حالية بإعداد هدف وحيد للحد من التغيرات المناخية، من خلال ما ورد في المخطط الوطني للمناخ بالنسبة لقطاع السياحة، أين كلفت وزارة السياحة والصناعة التقليدية بتنفيذه، وذلك تطويرا لكفاءة الطاقة والطاقات المتجددة في المنشآت السياحية. (Gouvernement Algérien MEER M. d., p. 48)

1. المؤشرات المعرفة لقطاع السياحة في الجزائر:

تولي الجزائر أهمية بالغة لقطاع السياحة والصناعات التقليدية، إيمانا منها أهمية القطاع كونه يعد ركيزة أساسية داعمة لأهداف خطة التنمية المستدامة 2030، أين يبرز اهتمام الجزائر بالسياحة فيما يتضمنه الموقع الرسمي للوزارة الخاصة بالسياحة، حيث يحتوي تعريف بأهم معالم ومقومات السياحة بالجزائر وبالوجهة الجزائرية، الأنشطة السياحية والفندقية، مخطط جودة السياحة، الاستثمار السياحي، التهيئة السياحية، الحمامات المعدنية وتشريع وتنظيم السياحة، بالإضافة لتطور أهم المؤشرات الإحصائية المرتبطة بقطاع السياحة في الحضيرة الفندقية وما تضمه من 1502 مؤسسة وكالات السياحة والأسفار بمجموع 4267 وكالة معتمدة، عدد المرشدين السياحين 200، وعدد المشاريع السياحية طور الإنجاز والذي بلغ 2585. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، 2022)

2. التطبيقات الوطنية الممكنة للتمويل السياحي البيئي:

تمكنت الحكومة الجزائرية من خلال الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي من تحديد أدوات تمويل التنوع البيولوجي كتطبيقات ممكنة في السياق الجزائري لتطوير السياحة البيئية، أين يمكن تكييف وربط معظم هذه الاستراتيجيات بنفس النهج التنسيقي، لكن ذلك لن يكون ممكنا من دون ابتكارات مسبقة، انطلاقا من الدور الاستراتيجي للسياحة البيئية، كونها تمثل مستقبل تنافسية السياحة الجزائرية وذلك في ظل التوجه العالمي نحو الاقتصاد الأخضر والمحافظة على البيئة. ومن تم يجب تعظيم الاستفادة من السياحة البيئية كعنصر جذب سياحي يساهم في تدعيم وتنشيط الحركة السياحية للجزائر. ويمكن تمثيل أدوات تمويل السياحة البيئية في ظل التطبيقات الممكنة في السياق الجزائري، من خلال عناصر الجدول 01. (سبتي، 2022، صفحة 157).

الجدول 01: " أدوات تمويل التنوع البيولوجي: التطبيقات الممكنة في السياق الجزائري "

الأداة	التطبيقات الممكنة في السياق الجزائري
الدفع مقابل خدمات النظام البيئي	صناديق الدفع المتوفرة حاليا، يمكن أن تكون بمثابة موجهات مالية لبرامج المدفوعات مقابل الخدمات البيئية التي تشمل عدة قطاعات.
الصـــنـدوق الوطني للتنوع البيولوجي	تحوز الجزائر على عديد الصناديق، لكن من الضروري انشاء صندوق جديد يتناسب وهذا النمط من الخدمات؛ ضرورة تكييف الهياكل المالية والإدارية في الجزائر بإنشاء هذا النوع من الآليات، بما يعزز مبادئ الحوكمة الرشيدة المتوافقة مع المعايير البيئية والاجتماعية. إمكانية ربط هذا النوع من المصادر التمويلية بنظام المدفوعات مقابل الخدمات البيئية للتنوع البيولوجي.
المنصـــة الوطنيـة RSE للتنوع البيولوجي	هناك ديناميكية حالية في الجزائر فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، ولا سيما من خلال منظمة RSE Algérie ، http://www.rse-algerie.org/fr/presentation-6.html يمكن أن يكون هذا النهج المتبنى من المنشآت الكبيرة خاصة، رافعة لتمويل المشاريع المتعلقة بالتنوع البيولوجي وخدمات النظام البيئي في الجزائر.
العلامات البيئية / العلامات التجارية البيئية	يمكن تحفيز بعض المنشآت الجزائرية المشاركة في مبادرات المسؤولية الاجتماعية للمنشآت على الالتزام بالحفاظ على الطبيعة، من أجل الحصول على ميزة تنافسية، قد يكون من الحكمة اتباع نهج "العلامة التجارية البيئية"(Eco-branding) تبعا لنهج التسويق المؤثر.
الدفع عند مدخل الحدائق الوطنية	التفكير في استقلالية التمويل وإدارة المناطق المحمية هو ضمن انشغالات الجزائر، لا سيما على مستوى المديرية العامة للغاباتDGF . يمكن اتباع تجربة الدفع عند مدخل المتنزهات الثقافية والترفيهية في الجزائر.
البطاقة المصرفية "الخضراء"	إيلاء البنوك في الجزائر الاهتمام بهذا النوع من نماذج البطاقات، مقابل تحفيزات مجزية، إلى جانب دعم جهود الاتصال من خلال منصة وطنية للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت RSE، ومن الممكن تحديد بنك جزائري على استعداد لتولي مثل هذا المشروع، في مرحلة تطبيقية أولى.

المصدر: (سبتي، 2022، صفحة 157). بالاعتماد على (Gouvernement Algérien MEER M. d., p. 83)

يبدو جليا من خلال عناصر الجدول السابق، أن الجزائر تولي أهمية بالغة للسياحة البيئية، بتوفيرها لمجموعة من الأدوات التمويلية للحفاظ على الثروة البيولوجية والبيئية الداعمة للوصول لاستدامة القطاع السياحي، وذلك من خلال تكييف واعتماد مجموعة من التطبيقات من القطاعين العام والخاص تخدم هذا الاهتمام.

وكذا تركيزها على المناخ وكذا التنوع البيولوجي، وهذا لما لحماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه من اعتماد كبير في أجزاء كثيرة من العالم على قطاع السياحة وايراداتها، حيث وفي هذا الإطار حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2017 (القرار 70/193)، الذي شجعت فيه دعم السياحة المستدامة كوسيلة لتعزيز وتسريع التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

3.دور القطاعين العام الحكومي والخاص في دعم السياحة البيئية

تتطلب تنمية واستغلال السياحة البيئية في الجزائر مجموعة من الإجراءات يمكن أن يوفرها القطاع العام والخاص على حد سواء، نأتي على حصر أهمها فيما يلي:

1.3.على مستوى العمل الحكومي:

يستوجب على القطاع العام أن يوفر مجموعة من الاهتمامات الداعمة لتطوير وتنمية السياحة البيئية، كما يأتي: (اقتصاديات السياحة البيئية 423 قصر، صفحة 46)

- العمل على وضع سياسات خاصة بالسياحة البيئية، من قبل وزارة السياحة بالتنسيق والتعاون مع الجهات أصحاب المصلحة المعنيين بالنشاط السياحي والبيئي وذلك لتنظيم كافة العمليات السياحية من تنبؤ وتخطيط ورقابة وإدارة وتقييم ومراجعة؛
- دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية قبل الترخيص لها خاصة تلك المزعم إقامتها في الأماكن الأثرية؛
- العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين الجزائريين والأجانب؛
- تحديد الأماكن السياحية والعمل على تشييد ودعم البنى الأساسية بما يتوفق مع كافة الاعتبارات البيئية، لخلق توازن بين الأنشطة السياحية والبيئة بما يحقق تنمية في مناطق الجذب السياحي؛
- التركيز على زيادة العائد للمجتمع في المحميات من خلال الأنشطة المختلفة وخاصة السياحية التي يوفرها سكان المناطق بها، بإقامة مشاريع استثمارية صغيرة توفر لهم مداخيل نقدية، وتلبي احتياجات السائح من جهة أخرى؛
- تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع السياحة البيئية، والاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والنفايات من المصدر؛
- اقتراح برامج مرنة وفاعلة لتنظيم توافد السياح من جهة، حمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت؛
- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة والآثار والتراث الثقافي والحضاري.

2.2.على مستوى القطاع الخاص:

يعتبر القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال تنمية وتطوير السياحة بشكل عام والبيئية بشكل خاص، بصفته الداعم الأساسي لتفعيل القطاع السياحي والحفاظ على البيئة، من خلال مشاركته بمشروعاته التنموية ونشر الوعي السياحي، ويمكن حصر أهم مواضع الدعم التي يوفرها القطاع الخاص، فيما يلي (خان و زاوي، جوان 2010، صفحة 241)

- توفير البنية الأساسية اللازمة لتنمية وتطوير السياحة البيئية والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والمرافق الخاصة بالأنشطة الرياضية؛
- التركيز على توظيف العمالة المحلية في كافة المشاريع المتعلقة بالسياحة البيئية والعمل على تدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة؛
- الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة والتي تتمثل في البنية الأساسية من طرق وكهرباء وماء وصرف صحي في مناطق الجدب السياحي وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط المستدام؛
- وضع الخطط اللازمة للحد من تلوث البيئة في المنشآت السياحية مع دراسة إمكانيات تحويلها مرحليا إلى فنادق بيئية وفنادق خضراء؛
- تنويع المنتج السياحي وتوجيه الاستثمارات السياحية نحو المناطق الجبلية والساحلية والصحراوية.

الخاتمة:

إن دراسة موضوع " آليات إرساء دعائم السياحة البيئية المستدامة في الجزائر على ضوء التجربة الإماراتية" بمختلف متغيراته ومحاولة الربط بين هذه المتغيرات، أسفرت عن جملة من النتائج والتوصيات، نوجز أهمها فيما يأتي:

النتائج: يمكن حصر أهم النتائج المستخلصة من تحليل عناصر الموضوع، كما يلي

- السياحة والبيئة قطاعان متكاملان من حيث الرؤية والأهداف، فالبيئة السليمة تمثل المناخ الجيد لتحقيق الاستدامة للتنمية والسياحة على حد سواء؛
- تعتبر السياحة البيئية أحد أهم أنواع السياحة المستدامة، كونها تسعى للاستفادة المثلى من المناطق السياحية وإدارة كافة مواردها البيئية والاقتصادية والثقافية، وضمان استدامتها على المدى الطويل؛
- تتمايز الآليات الداعمة للوصول إلى تنمية سياحية مستدامة بين التنوع البيولوجي، الموروث الثقافي والبنى والهياكل القاعدية، خاصة ما تعلق بها بالقطاع الفندقي تحديدا؛
- تمكنت الإمارات العربية باتباع سياسة فعالة من الانطلاق في توجيه فوائضها لبناء اقتصاد رصين شامل لجميع القطاعات الاقتصادية في الدولة ومن بينها قطاع السياحة بالإمارة؛

- حظي قطاع السياحة في الإمارات العربية على حيز كبير من استراتيجية الإمارات العربية لتخضير المعاملات التي تكون البيئة طرفا فيها، حيث قامت بإدراج قطاع السياحة ضمن "استراتيجية الامارات الخضراء" مبكرا منذ 2012 كتعبير عن هذا الاهتمام؛
- تمكنت الإمارات من تحديد رؤيا واعدة لقطاع السياحة البيئية بما يلزم من أهداف ومؤشرات وآليات متابعة ورصد وتصحيح، سعيا منها للتنسيق بين برامج العمل المشترك لأصحاب المصلحة من فنادق وهيئات سياحية للتحول نحو الفنادق الخضراء والمنتجات الصديقة بالبيئة، توفر وتضمن اقتصاديات وموفرات سياحية بيئية موجبة؛
- تحوز الجزائر بقطاعيها العام والخاص على مؤهلات ودعائم تمكنها من الخوض في تجربة التوجه نحو السياحة البيئية الخضراء بما يضمن لها مكانة هامة تنافسية؛
- يمكن للجزائر أن تحدو حدو الإمارات في الاعتماد على السياحة البيئية كمصدر لتنويع اقتصادها، وتحاول ان تعطي هذا القطاع ما يلزم من التخطيط والعمل، كونه قطاع جد واعد والجزائر بما تزخر به في هذا المجال مع ما يلزم من تأطير بإمكانها ان تعتمد عليه لدفع عجلة النمو في الجزائر وتحقيق التنويع الاقتصادي المنشود؛

التوصيات:

- تشترط عملية تحقيق الاستدامة البيئية ضرورة توفر مجموعة من المبادئ، شأنها في ذلك شأن التنمية المستدامة؛
- يتطلب العمل الإنمائي للسياحة البيئية، ضرورة التخطيط السليم بيئيا كأساس لإقامة توازن بيئي للسياحة؛
- ضرورة التركيز على التخطيط البيئي السليم للسياحة، بما يجعلها نشاطا وقطاعا إنمائيا قابلا للاستمرار والاستدامة.
- ضرورة اشراك القطاع العام والخاص على حد سواء في دعم قطاع السياحة في ظل علاقته بالبيئة للوصول إلى تنمية سياحية بيئية مستدامة.

قائمة المراجع

- اقتصاديات السياحة البيئية 423قص، متاح على الموقع الالكتروني . doi:https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/qtsdyt_lsyh_lbyyy423.pptx
- الزق ,ي .ش & .,الرميدي ,ب .(2017) .التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في مصر.
- الشرقاوي ,م & .,السعيد ,ن .(2008) .رسالة ماجستير .تحليل سياسات الاعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية .معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ,مصر.
- بن غضبان ,ف .(2015) .السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق .عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ثوامرية ,ر .، .(2012) .المؤتمر الدولي الثاني حول :السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة–الواقع والمأمول .–الفنادق البيئية كأبرز أدوات السياحة البيئية المستخدمة لتحقيق التنمية المستدامة– نزل فينان عن شركة Eco Hotelsنموذجا .المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف، ميلة.
- سبتي ,خ .(2022) .أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية .اشكالية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في الجزائر –دراسة تحليلية .66 ,–جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة.2
- سلمان ,س .ح .(2009) .الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة .المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك.(2)1 ,
- شمشام ,د .ب ,2020) .ديسمبر .(السياحة البيئية كعامل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة–ولاية بسكرة نموذجا .مجلة نماء للاقتصاد والتجارة.(2)4 ,
- عبد الحكم ,ع .م .(2016) .السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة .المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة.(2)
- عبد الله عياشي. (2016). أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية. استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة–حظيرة الطاسيلي بولاية اليزي–انموذجا. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- علي ,ش .م .,نور الدين ,ج & .,عبد القادر ,آ .(2021) .السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة .المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ,التاسع)الأول.(
- فوزية لاكسي. (أفريل, 2021). السياحة البيئية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول العربية). مجلة الاقتصاد والبيئة، 4(1).
- كافي ,م .ي .(2014) .السياحة البيئية المستدامة–تحدياتها وآفاقها المستقبلية .دمشق، سوريا :دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

- لدرع ,ب .م 20-19) .نوفمبر .(2012ملتقى وطني حول-فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر . السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعية والتنمية المستدامة في الجزائر –دراسة حالة الحظيرة الوطنية للأرز ثنية الحد بولاية تيسمسيلت .جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- مباركي ,س & .,آمقران ,م ,2018) .مارس .(السياحة البيئية في الجزائر، الواقع والامكانيات –دراسة حالة ولاية البليدة .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.(33)
- ملاحي ,ر .(2013) .آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر .مجلة الاستراتيجية والتنمية , 3(5).
- هويدي ,ع .ا ,2014) .ديسمبر .(العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.(9)
- وزارة البيئة والمياه ا 15) .أفريل .(2022استراتيجية الامارات للتنمية الخضراء-doi:https://u.ae/ar . AE/about-the-uae/economy/green-economy-for-sustainable-development
- Gouvernement Algérien MEER, M. d. (s.d.). Stratégie et plan d'action nationaux pour la biodiversité 2016-2030. doi:https://www.undp.org/fr/algeria/publications/strat%C3%A9gie-et-plan-daction-nationale-pour-la-biodiversit%C3%A9-2016-2030